

مفردات القرآن

بكى .

- بكى يبكي بكا وبكاء فالبكاء بالمد : سيلان الدمع عن حزن وعويل ويقال إذا كان الصوت أغلب كالرغاء والثغاء وسائر هذه الابنية الموضوعة للصوت وبالقصر يقال إذا كان الحزن أغلب وجمع الباكي باكون وبكى قال الله تعالى : { خروا سجدا وبكيا } [مريم / 58] . وأصل بكي فعول (إلا أنهم قلبوا الواو ياء ثم أدغموها مع الياء) كقولهم : سجد وسجد وراكع وركوع وقاعد وعود لكن قلب الواو ياء فأدغم نحو : جاث وجثي وعات وعتي وبكى يقال في الحزن وإسالة الدمع معا ويقال في كل واحد منهما منفردا عن الآخر وقوله D : { فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا } [التوبة / 82] إشارة إلى الفرح والترح وإن لم تكن مع الضحك قهقهة ولا مع البكاء إسالة دمع .

وكذلك قوله تعالى : { فما بكت عليهم السماء والأرض } [الدخان / 29] وقد قيل : إن ذلك على الحقيقة وذلك قول من يجعل لهما حياة وعلما وقيل : ذلك على المجاز وتقديره :
فما بكت عليهم أهل السماء